



مراجعات

مراجعات

رجب 1438 هـ - أبريل 2017 م

ملحق شهري تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

الصفحة الأولى...

هلال الحجري

من الأطروحات العلمية المهمة التي أنجزها العمانيون في الخارج، رسالة دكتوراه بعنوان «الترجمة وتوظيفها في تدريس الشعر: دراسة تنظيرية، مع تطبيقها في عُمان»، قدمها الدكتور خالد بن محمد البلوشي لجامعة نوتنجهام في بريطانيا، سنة 2007.

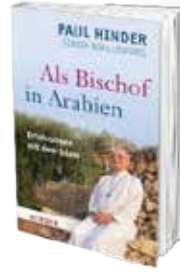
يؤكد الباحث في ملخص دراسته أن الترجمة أهملت في التدريس رُحاً من الزمن، دون سبب مُقنع، إلا فراراً من الطريقة المتوارثة في الترجمة النحوية. ورغم نداءات بعض الأكاديميين بتوظيف الترجمة في مجال التعليم، فإن إمكانياتها لم تستكشف بعد. ويشير الباحث إلى أن أطروحته تسبر دور الترجمة في تدريس الشعر الإنجليزي. واعتماداً على النظريات المتصلة بالأدب والترجمة، يجادل الباحث بأن الترجمة تخلخل النظام اللغوي الضريد للشعر، وتضيّق وأسعا غير مُحدد أساساً؛ ومن هنا فإنها تؤثر في خصيصة التباين التأويلي للشعر. ويرى أيضاً أنه من خلال توجيه انتباه الطلاب إلى أوجه القصور في الترجمة، يمكن توعيتهم بخطاب الشعر. ولتوضيح النقاش، قام الباحث بوضع بعض الفصائد الإنجليزية مع ترجماتها العربية للمقارنة.

في الجزء الأول، درس الباحث مدى إهمال الترجمة في بعض المناهج الرئيسية لتدريس اللغة والأدب، وفي الجزء الثاني، ناقش النظريات المتصلة بالأدب والترجمة؛ لوضع إطار تربوي مُقارن. وإيماناً منه بأن النظرية والتطبيق في علم التربية لا ينفصلان، بل يجب أن يعتمد أحدهما على الآخر، سعى إلى استكشاف النتائج العملية الناجمة عن توظيف الترجمة. وعليه، قام بتدريس مساق، في عُمان، حول الأسلوبية المرتكزة على الترجمة، وقد استعرض مضامينه في الجزء الثالث. وفي الجزء الرابع، عرض الباحث حزمة من الأنشطة القائمة على الترجمة، والتي بناها على سببه للإمكانيات التربوية للترجمة تنظيرياً وتطبيقياً. كما أنه اقترح أيضاً، في هذا الجزء، أنشطة مختلفة مثل مقارنة قصيدة باللغة الإنجليزية بترجمات المتعددة أو بترجمات نثرية لها. وأخيراً، أكد الباحث على أن الترجمة يمكن أن توفر فرصاً رائعة للتعليم، وتساعدنا في تجاوز مشكلة الاستخدام الآلي للغة الإنجليزية، وتُصحح المفهوم الضيق لـ «اللغة الأم»، وتكون بمثابة عامل تحفيزي.

وفي ملاحظاته الختامية، أكد الدكتور خالد أنه تعليقا على ما أشار إليه (هاوت) من أن «ممارسة الترجمة قد أدبت بشدة لفترة طويلة دون أسباب مُقنعة؛ ولهذا ربما حان الوقت لأن نعيد النظر في هذه المهنة»، ذكر (كوك) أنه «ونحن نقترّب من القرن الجديد، من المأمول أن تتحقق هذه النبوءة بنهضة الترجمة في تعليم اللغة». وعليه، اعتماداً على النظريات المتصلة بالترجمة والشعر والأدب في تدريس اللغة الإنجليزية، فإنه يأمل أن تسهم أطروحته، هذه، في تعزيز قضية الترجمة بصفتها مصدرًا تعليميًا.



• «صغار يصعب السيطرة عليهم»
• أوه إن يونغ



• «أسقف في شبه الجزيرة العربية»
• باول هندر



• «الإصلاح البروتستانتي في أوروبا»
• لوتشيا فيليپيني



• «اليورو ومعركة الأفكار»
• مجموعة مؤلفين



• «الموجة الثالثة من الاحتجاج»
• إيلي فوده، وأوين وينكلر



• «أسرار فولغا بلغاريا»
• يوري سوبرينينكو



• «العالم الجديد»
• مارسيل غوشيه



• «سلم إلى السماء»
• ميخائيل خازين وسيرغي شيفلوف



• «سجن النسوية»
• سيرين أدلي السباعي



• «الجنة الآن: قصة اليوتوبيا الأميركية»
• كريس جينكس



• «مذكرات كاستوريا الغاندي السرية»
• نيليم دالميا